

نداء من صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير مولاي الحسن إلى الشعب المغربي بمناسبة عودة جلالة الملك من الشرق العربي

في مساء يوم السبت 6 فبراير الذي هو آخر أيام رحلة صاحب الجلالة محمد الخامس إلى الشرق العربي التي استغرقت شهرا كاملا، وجه صاحب السمو الملكي الأمير الجليل مولاي الحسن ولي عهد المملكة المغربية نداء إلى الشعب المغربي على أمواج الأثير، بمناسبة عودة والده المعظم من رحلته هذه، ونصه هو التالي :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

أيها الشعب الوفي :

يلذ لي وصاحب الجلالة المعظم على أُهبة العودة إلى عاصمة ملكه من سفره الميمون إلى الشرق العربي أن أتوجه إليكم بهذا النداء مقرونا بتهانئي لكافة الرعايا الأوفياء بمناسبة هذه العودة المباركة.

لقد تتبعتم جميعا أخبار رحلة ملككم مرحلة مرحلة ورافقتموه بأرواحكم في سائر الربوع الشرقية التي حل بها موكبه الشريف ولا ريب أنكم لاحظتم ما تحقق خلال هذه الرحلة من فوائد جلى لا بالنسبة لعلاقة المغرب مع أشقائه الأقطار العربية فحسب ولكن بالنسبة لحاضر ومستقبل العروبة جمعاء شرقا وغربا شمالا وجنوبا، فقد كان هم محمد الخامس أولا وبالذات من قيامه برحلته التاريخية أن يساهم في إقامة تعاون فعال بين الدول العربية في جناحي الوطن العربي الكبير وأن يجعل من هذا التعاون أداة لتحقيق الازدهار المنشود لأبناء الأمة العربية ووسيلة لانجاز ما تصبوا إليه من عزة وتقدم ورخاء كما كان همه أيضا أن يطلع بنفسه حفظه الله على الأشواط التي قطعها الشرق العربي في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ويلمس عن كتب ما أعده من حلول لشتى المشاكل التي تعترض سبيله.

وبالاضافة إلى هذا وذاك فقد منّ الله على جلالته بالتوفيق فزار البقاع المقدسة وقضى مناسك العمرة وزار قبر جده المصطفى صلى الله عليه وسلم وأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، ولا يخالجنا أدنى ريب في أن جلالته — وقد عودنا جميعا العطف والرضى — قد توجه إلى الله في تلك البقاع الطاهرة بإيمانه الصادق وقلبه المتبتل الخاشع داعيا لشعبه بدوام العز والهناء واطراد التقدم والرخاء.

أيها الشعب الوفي :

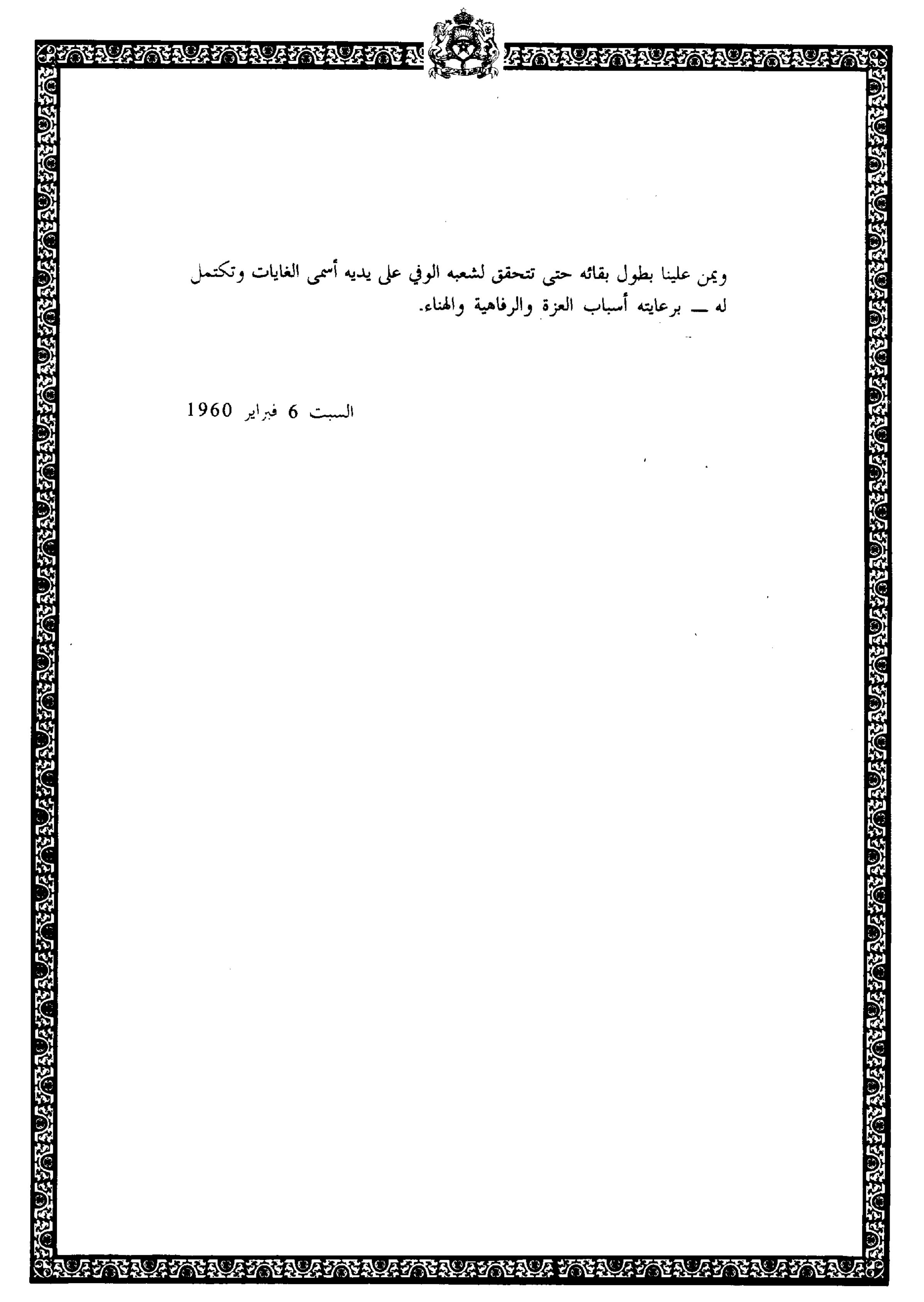
غدا يشرف الركاب المولوي الكريم أرض المملكة محفوفا برعاية الله فتثلج الصدور وتقر العيون وتبرد غلة الشوق المبرح إلى الطلعة الملكية المنيفة.

غدا تنتهي الرحلة التي ضمها التاريخ إلى أنفس كنوزه إذ سجل أنها أول رحلة قام بها ملك مغربي إلى الشرق العربي، وشاءت عناية الله أن يكون هذا الملك هو محمد الخامس الذي رأى فيه الشرق — قادة وحكومات وشعبا — رائدا من رواد القومية العربية الأمجاد والمثل الأعلى للبطولة والنضال، رأى فيه الرجل الذي جمع الله به كلمة شعب فبادله حبا بحب ووفاء بوفاء.

وآلى بدوري الا أن أنتهز مناسبة عودة سيد البلاد الظافرة إلى مملكته لأنوه بما لمسته فيكم طوال غيبة جلالة الملك من تفهم للمسوؤليات وتقدير للواجبات وبما برهنتم عنه من نضج ووعي كاملين واتسمت به أعمالكم من سكينة واتزان وفي ذلك ما يشهد بمدى ولائكم لصاحب الجلالة وتعلقكم بشخصه الكريم وتقديركم لظروف البلاد الراهنة.

أيها الشعب الوفي :

إن علينا أن نجعل من هذا اليوم التاريخي المشهود يوم عودة جلالة ملكنا إلى مملكته الشريفة يوم شكر وحمد لله العلي الكبير على أن أعاد إلينا راعينا الأمين ورائدنا العظيم موفور العافية والسلامة مبتهلين إلى الله عز وجل أن يمد في أجله،



ويمن علينا بطول بقائه حتى تتحقق لشعبه الوفي على يديه أسمى الغايات وتكتمل له ــ برعايته أسباب العزة والرفاهية والهناء.

السبت 6 فبراير 1960